Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أخـاف عليكم عثْـرَةً بعـد نهضـة ... فـليس لمـلك الـظالمـين دَوام
أضَعتُم ودادًا لـو رعَيتُم عهـوده ... لمـا قـام بـين الأمـنـين خصـام
أبعـد «حيـادٍ» لا راعى الله عهـدَه ... وبعـد الجـروحِ النـاغـراتِ [١] وئـام؟
إذا كـان فى حسن التَّفـاهم مَـوتُنـا ... فـليس عـلى بـاغى الحيـاة مَـلام

وقال فى هذا المعنى:

لاتَذْكروا الأخـلاقَ بعد «حيـادكم» ... فمصـابكم ومـصـابنـا سيّـان
حـاربتمـو أخـلاقكم لِتحـاربـوا ... أخـلاقنـا فتـألّم الـشعَّبـانِ

وقال عن (الحياد الكاذب):

قَصرَ الـدُّبـارة قـد نقضـ ... ـت العهـدَ نَقض الغـاصب
أخـفيتَ مـا أضـمـرتَـه ... وأبـنـتَ ود الـصـاحـب
الحـربُ أروحُ لـلنـفـو ... س من «الحيـاد» الكـاذب

وقالَ مخاطبًا السير برسى لورين المندوب السامى البريطانى وقتئذ، منددًا بحياد الإنجليز المصطنع:

ألم تَـرَ فى الـطريق إلى «كيـاد»[٢] ... تصيـد البَطّ بؤس الـعـالمينـا؟
ألم تلمـح دموعَ النـاس تجرى ... من البلوى - ألم تسمـع أنينـا؟
ألم تخـبر بنى «التـاميـز» عنـا ... وقـد بعثـوك منـدوبًـا أمينـا؟
بـأنـا قـد لمسنـا الغـدر لَمسًـا ... وأصبـح ظننـا فيكم يـقينـا
كشفنـا عن نـواياكم فلستم ... وقـد برح الخفـاء محايـدينـا
سنْجمـع أمـرنـا فتـزون منـا ... لـدى الجلَّى[٣] كرامًـا صابـرينا
ونـأخـذ حقنـا رغـم العـوادى ... تُطيف ةنـا ورغم القـاسطينـا[٤]
ضـربتم حَـولَ قـادتنا نـطاقـا ... من النيـران يُعيى الـدّارعـينـا

(١) الناغرات: الداميات.
(٢) بركة بمركز فاقوس بالشرقية كان المندوب السامى البريطانى يذهب إليها لصيد الطيور.
(٣) الجلى: النازلة الشديدة.
(٤) القاسطون: الظالمون.